

التعليق على حلية طالب العلم 7 - مراجعة الكتاب من أوله إلى نهاية الفصل الرابع أدب الزماله

محمد المعيوف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يده الله
فلا مضل له ومن يضل على هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:02

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسلیما كثیرا اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما رب
زدنا علما رب زدنا علما واهدنا وسدنا - 00:00:33

ما بعد بالامس بدأنا الحديث الاستعراض السريع لهذه النبذة المباركة طالب العلم شیخ بکر عبد الله ابو زید رحمه الله واسکنه فسیح
جنانه وجزاه عنا وعن العلم واهله وخیر الجزاء - 00:00:59

واخذنا من هذه الحلية المباركة خمسة فصول الفصل الاول في ادب الطالب مع مع نفسي الفصل الثاني في طريقة الطلب والتلقی
الفصل الثالث في ادبه مع شیخه الفصل الرابع في ادبه مع - 00:01:29

نعم مع اقرانه نعم الفصل الاول بحث الشیخ رحمه الله جملة من الموضوعات من اهمها الاول ان العلم عبادة الثاني وصيته لطالب
العلم ان يكون على الجادة. اي جادة؟ شهادة السلف الصالح رحمهم الله تعالى - 00:01:58

الوصیة الثالثة ملازمة ماذا ملازمة خشیة الله تعالى وذكر قول الامام احمد المسألة الاولى العلم لا يعدله شيء لمن صحت نیته قالوا
وکیف ذلك کیف تصح النیة قال ینوی رفع الجهل عن نفسه وعن غیره - 00:02:28

وقال ايضا اصل العلم نعم اصل العلم خشیة الله الرابعة مراقبة من هو ورقبه علیک سبحانه وبحمده ویکون المسلم فیها بین ماذا
یا اخوان؟ الخوف والرجاء الخامسة خفض الجناح تواضع - 00:02:55

وعدم التکبر على الناس السادس وهي مهمة جدا القناعة تقلل من الدنيا والزهد فیها وذكر الفرق بین الورع وینزد وقیل فی
الفرق بینهما لان الورع ترك ما یخاف ضرره في الآخرة - 00:03:22

واما الزهد فهو ترك ما لا ینفع اذا ایه ما اعلى؟ الورق يترك يترك امرا متشابها لكن الزاهد يترك التوسع في فضول المباحثات
والامور التي لا تتفعل في الآخرة - 00:03:48

الامر السابع ذکر في الشیخ الكلام عن رونق العلم وبهائه وبهجهته من الهدی وحسن السمت الوقار والسکینة وما اشبهه ذلك السادس
تحدث فيه عن ماذا يا اخوان ها نتحدث عن المروءة - 00:04:11

والمرءة یعرفها الفقهاء بانها فعل ما یحسن ویزین وترك ما یقبح التاسع من هذه الاداب وهذه الحلية المباركة الموضوع التاسع
الرجولة وهي تعنی في الجملة استقامة الانسان في دینه. وتحمله - 00:04:36

مسئولیاتی العاشرة يا اخوان ترك يلا يا اخوان جراکم الله خیر. ترك الترفة والانغماس الشهوات والملذات ولا یعنی هذا ترك طیب
الطعم واللباس هذا مباح وله الحمد الحادیة عشر الاعراض عن ماذا - 00:05:06

اللغو واللغو ما هو يا اخوان الا وهو الكلام الساقط الذي یضر او الكلام او الكلام الذي لا یفید وان لم یکن ضارا الثاني عشر
الاعراض عن ماذا؟ عن الھیشات والصخب واللغط - 00:05:30

والامکنة التي ترتف فیها الاصوات يعني مثل ما زادت الحراج اللي یجتمع فیه الناس عندما یأتیه وان كان محتاج لکنه لا یحب ان یرى

فيها وان كان مقصده هنا بالهيشات يعني قد يكون رفع الاصوات في - 00:05:54

يعني امور منكرة لكن ايضا الاسواق الذهاب اليها دائما ولا سيمما التي فيها هيشات ورفع اصوات لا تخلو يا اخوانى من امور يتورع الانسان اه عدم ارتيادها الرابع عشر التحلی بالرفق. الثنائي او التأمل وقالوا من تأمل - 00:06:19

ادرک الخامس عشر والأخير ها يا اخوان نعم الثبات والتثبت وقلنا هذه من اهم حقيقة هذه الموضوعات وما معنى الثبات الصبر وما معنى التثبت التيقن والتبيين والانابة وعدم العجلة الرفق هو ما ذكر يا اخوان - 00:06:45

الثالث عشر ماذا نعم ان يكون رفيقا ويكون رفيقا في الامر كله كما في الحديث ثم انتقل الشيخ رحمه الله تعالى للحديث عن طريقة التلقي وطلب وتعلم وهذا هو منهج الطلب - 00:07:12

وذكر في مقدمته مسائل المسألة الاولى العناية بايش يا اخوان الاصول فمن حرم الاصول حرم ماذا يا اخوان؟ الوصول. والوصول اول اصول هي الكتاب والسنة وكذا القواعد العامة المستنبطة من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:07:33

الامر الثاني ان يظمن هذه هذا الموضوع الا يأتي الانسان العلم بكله لمن جاء لان من جاء الشيء بكله سواء كان علما او غيره تركه كله وذكر لكم وصية الزهرى - 00:07:55

احد طلابه يونس ابن يزيد رحمه الله وقوله فان من داوم اخذه جملة تركه ماذا يا اخوان؟ جملة ولكن مع الليالي والايمان ذكر الشيخ ايضا مسألة ازدحام المعلومات لان الانسان يتقل كاذهل في ازدحام المعلومات وكثرتها - 00:08:16

في وقت قصير ويريد ان يلتهم العلوم اه وقت قصير وفي اشارة الى انه لا بد ان يتأنى ويسيرا في هذا الطريق رفق ولين وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم للاشهج ان فيك ايش يا اخوان - 00:08:40

حصلتني يحبهما الله الحلم. ثم ذكر المراتب التي يسلكها طالب العلم في التعلم وذكر لنا ست مراتب. المرتبة الاولى ما هي يا اخوان يحفظ مختصرها في كل فن هذا بمثابة القاعدة يا اخوان للبيت. الانسان يبكي يبكي بيت يرى قواعد يا اخوان لهذا البيت. ثم يبني من الادوار - 00:09:02

على ضوء القاعدة التي وضعها فيحفظ مختصر اثنين يضبط هذا المختصر لفظه ومعناه وشرحه قال شيخ متقن له متدرس فيه الثالث لا يقرأ في المطولات لا يتأنى والشاب يحب القفز يا اخوان - 00:09:25

اسمحوا لي يا اخوانا دي يعني سجية وهي سجية جميلة في الشاب اذا هو وفق الى ترشيدها ايحب ان يقرأ في الكتب الطويلة ويحب لكن لا ينبغي في البداية ان يقرأ فيها حتى يصل اليها بالدرج. ولهذا الف الموفق بن قدامة كتبه الاربعة فالفك متدرجة - 00:09:48

اولها العدة عمدة الفقه للمبتدئين ثم المقنع يذكر الروايتين دون ذكر الدليل ثم الكافي يذكر الادلة ايضا مع الروايتين ثم المغني وذكر فيه المسلمين على اختلاف آآآ مذاهبهم واتجاهاتهم الفقهية - 00:10:11

ابن هشام في النحو ايضا الف قطر الندى اولا ثم الف شذور الذهب ثم الف اوضح المسالك الى الفية ابن مالك. ثم الف مغني الليبيب وهو يشير ويقول ايها الطالب تدرج في العلم - 00:10:37

خذ هذا الكتاب اذا استوعبته وقلت اريد الزيادة فخذ الذي بعده وهكذا حتى تصل النهاية ايضا بعدها الرابع لا ينتقل من مختصر الى مختصر هذا الملل يا اخوان الطبيعة في النفس البشرية - 00:10:56

فاذما مل الانسان يجم كما سأتينا ولا ينتقل من كتاب الى كتاب الرابع يكون قناصا ماهرا يقتنص ماذا يا اخوان؟ العلم صيد والكتابة قيده قيد صيودك بالحجال الوانقة فمن الحماقة ان تصيد غزالة - 00:11:15

وتتركها نعم بين الفلات طالقة. يصيد للصيد لا يصيد له طير ما ما تركه فكيف بالفواند التي يقتنصها ويضعها في قلبه. اخيرا جمع النفس والهمة للتلقي ثم اذا بدأ الانسان فهل يبدأ بعلمين في وقت واحد او بعلم واحد فقط - 00:11:38

على كل حال تختلف باختلاف الناس والعلماء يختلفون فيها فبعضهم يرى انه يبدأ في كتاب حتى اذا اكملنا انتقل منه الى كتاب اخر. والعظيم يقول لا يرجع الى قدرات الشخص الناس سواسية. من الناس من يستطيع ان يأخذ كتابا او كتابين واكثر في وقت واحد -

وهذا مدرج في المدارس يا اخوان وحتى في الكليات يأخذون اكثر من علم ومع ذلك يوجد من يتفوق يا اخوان في قراءة هذه الكتب والاستفادة منها وذكر كلام ابن عربي واعتراض ابن خلدون عليه - [00:12:26](#)

وكان ابن عربي يرى ان الصبي في مقتبل العمر يعتني اهله بتعلیمه اللغة الشعر الحساب وما اشبه ذلك ابن خلدون رحمه الله له رأي جميل وجيد وهو رأي يا اخوان يتتأكد كما ذكرنا في الدرس الماضي في هذه الازمنة. وهو تعليم الصبي ماذا يا اخوان - [00:12:43](#) كتاب الله عز وجل فكتاب الله حافظ له من المزالق ومن الفتن وقد روي في حديث روي موقوفا ومرفوعا عن علي رضي الله عنه انها ستكون فتن قذف المخرج منها يا رسول الله قال - [00:13:08](#)

كتاب الله فلنعلم اولادنا وهم صغار كتاب الله حتى يحفظهم الله في دينهم ودنياهم وآخراهم. ذكر الشيخ هذه مسألة فات هذا التنبيه عليها حقيقة جدول جميل جدا في قراءة العلوم - [00:13:27](#)

ما كان الناس عليه عندنا في بلادنا هنا ويقول كل اهل بلد قد يكون لهم يعني طريقة معينة لكنه يحكي ما كان طلاب العلم زمان الشيخ محمد ابن ابراهيم قدس الله روحه - [00:13:45](#)

ومن تتلمذ على يديه من قوافل العلماء الذين درسوا وترجعوا وانتشروا في نواحي البلاد ونفع الله بهم نفعا عظيما وانهم كانوا على الجادة جادة السلف رحمهم الله هذا نرى ملامح يا اخوان نهج السلف - [00:14:01](#)

واضحا بينا لقلة التكفل وفي الاستقامة والديانة والصلاح وقلة الكلام وعظيم النفع ترى هذا واضحا بينا فيهم رحمهم الله تعالى ذكر كيف كانوا يقرأون بالتوحيد وانهم كانوا يبدأون بالتوحيد بالاصول الثلاثة ثم القواعد الأربع كشف الشبهات فكتاب التوحيد - [00:14:22](#)

توحيد الالوهية والاربعة لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب. قدس الله روحه ونور ضريحه ثم في توحيد الاسماء والصفات يأخذون الواسطية الحموية فالتدميرية فالطحاوية والكتب الثالثة الاولى لشيخ الاسلام قدس الله روحه - [00:14:52](#)

وثالث للطحاوي وشرحه لابن ابي العز رحمهم الله تعالى اجمعين وفي النحو يا اخوان شوفوا النحو ماذا كانوا يقرأون؟ يبدأون بمتنا الاجرمية ثم يأخذون نعم ملحة الاعراب وهي نظم رائق جميل - [00:15:11](#)

ثم نعم يقرأون في قطر الندى ايضا لابن هشام ثم يقرأون الالفية ويحفظونها ويقرأون شرحها شرح ابن عقيل وكانت لهم عنابة فائقة في النحو كما سيأتي ان شاء الله في الفقه ايضا يقرأون كتابا - [00:15:32](#)

ولهم قراءات في المختصرات في اول النهار. ثم في المطولةات وكانوا يقرأون في كل الاوقات وبعد كل الصلوات. رحمهم الله ولعلنا نسوق بعض الامثلة التي حدثنا بها مشائخنا رحمهم الله تعالى اجمعين - [00:15:53](#)

وذكر ايضا ضمن هذا الباب ظرورة تلقي العلم عن من يا اخوان؟ عن الاشياء والا يستقل الانسان بنفسه في بدايات الطلب حتى اذا اخذ مفاتيح العلم واصوله وحفظ من مختصراته ما حفظ واستظرها - [00:16:11](#)

وفهمها وفقها امكنته ان يبدأ بالقراءة في الكتب المطولة ويتدرج فيها شيئا وشيئا وذكر ان القراءة على الشيخ فيها فوائد الاولى الفائدة الاولى اختصار الاشي ييا اخوان الطريق بدل ما تقرأ انت صفحة في ايام حتى تفهمها - [00:16:32](#)

اجازة واحدة تقرأ صفحة او صفحات حتى الشيء الثاني اتقان ما تقرأ وظبطه قد تقرأ شيئا على نفسك فربما تخطى وكم من الاخطاء وقع فيها الطالب فيما يقرأونه على انفسهم - [00:16:54](#)

الامر الثالث العلاقة التي تتكون ايضا بين الشيخ وبين تلاميذه علاقة حميمة وطيدة ييا اخوان علاقه تستمر ربما طول طيلة الحياة وكان بنى الشيخ محمد ابراهيم رحمه الله وبين طلابه - [00:17:14](#)

علاقة الاب بابنائه كان يتعاهدهم ويسأل عنهم ويتفقد احوالهم الناس في فاقه يا اخوان وحاجة ومع ذلك كان يتعاهدهم وي ساعدهم ويعينهم وكان الملك عبد العزيز رحمه الله ايضا ي ساعده في هذا الامر رحمهم الله - [00:17:37](#)

وجزائهم الله عن العلم واهله خيرا في فصل الرابع والأخير او الثالث عفوا الثالث علاقه من الطالب ايش ييا اخوان؟ علاقه الطالب

بشيخه ذكر فيها ايضا عدة نقاط النقطة الاولى - 00:17:58

نعم رعايته حق شيخه وتأديبه معه واحترامه له وذكر الشيخ هنا ان الطالب في هذا يكون وسطا يا اخوان فلا افراط ولا ما نريد ما هو موجود عند اهل البدع - 00:18:22

من الخنوع والخضوع واستعمال العبارات التي فيها مبالغة اذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يكره مبالغة الناس وكلامهم ويقول لا تطروني كما اطرت النصارى بن مريم انما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله. كذلك يا اخوانى المشايخ وطلاب العلم الذين هم على الجادة لا - 00:18:37

تريدون من طلابهم ان يغلووا يا اخوان في توقيرهم وتقديرهم تجد هذا الامر عند اهل البدع من آآ لحس الايدي وآآ حب الاكتاف اه استخدام الكلمات الرخوة في الخنوع وتجدهم يحثونهم على هذا الامر ويحثونهم عليه - 00:19:03

ويريدون من اه التلميذ ان يكون ظلا لشيخه يتبعه في كل شيء لا آآ يعني يخالف في اي شيء حتى ولو آآ خالف الاصول ولا قوة الا بالله اما اهل الحق - 00:19:30

يدعون الى التوقيت والتقدير والتأنب والتأدب بلا شك ولكن ايضا ينهاون عن الغلو في هذا الامر. ومنها ايضا نشاط الشيخ في درسي وان نشاطه يكون على قدر حضور طلابي ليس حضورا بدنيا وانما الحضور الذهني ويعطيهم بقدر ما - 00:19:46

يتعلمون ويستفیدون ذكر الكتابة مع الشيخ وذكر لها ادبا وشرطوا الادب استئذان الشيخ وشرط يشير الطالب فيما كتب انه كتبه من التقرير لماذا؟ لأن هناك فرقا بين التحرير وبين ماذا يا اخوان؟ وبين التقرير. التحرير تحرير الكلام وكتابته - 00:20:08

يكتب الانسان وهو متأنى ويراعي في اكثر مما يراعيه اثناء القاء الكلام هكذا تقريرا اه اخيرا تحدث الشيخ عن مجالستي المبتدع والأخذ على يديه وحذر من هذا الامر وقال ان في مجالسته ظررا عليه - 00:20:32

على الطالب نفسه لان الناس يسيئون به الظن. و ايضا فيه تزكية لهذا المبتدع ربما يغتر الناس بحضور طالب العلم عنده فيحضرون عنده وذكر ان البدع خطافة وان القلوب ماذا يا اخوان - 00:20:57

وان القلوب ضعيفة كثرة يا اخوان للامساس تقلل تقلل الاحساس مجالسة المبتدع لا سيما اذا كان داعيا لبدعته و اذا كان عن مجالسته مندوحة فلا حاجة لمجالسته. ثم انتقل الى ادب الطالب مع من يا اخوان؟ مع زملائه وذكر - 00:21:16

مسألة جميلة يا اخوان يمكن افاسن التنبية عليها وهي مأخوذة من قاعدة الدفع يا اخوان اسهل من الرفع يعني وهذا مثل يا اخوان ما يقول الاطباء الوقاية خير من ايش - 00:21:46

خير من العلاج و اذا قال شيخنا تجنبوا قليل السوء ويسير الى قول النبي صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح فيبتعد الانسان عن جليس السوء لان الطبيعة يقول الشيخ كلام جميل يا اخوان - 00:22:07

يكون الطبيعة نقالة والطبع سرقة الطبيعة ايش نقالة وطباسة والتأنر يا اخوانى بال المجالسة اكثر او اسرع من التأثر بالكلام ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالف طالب العلم - 00:22:27

ينظر من يخالف وهل يكثر من الاصدقاء او لا يكثر؟ هذه يختلف بها الناس يا اخوان وحتى اه لاهل العلم فيها فبعضهم يحبذ الاكثر من الاصدقاء وبعضهم لا يحبذ ويحبذ التقليل وعلى كل حال الطبع لها دور في هذا الامر. وذكر انواع الاصدقاء كم انواعهم - 00:22:55

ثلاثة الاول صديق منفعة وتسموها انتم يا شباب صديق مصلحة. صاحب مصلحة تنتهي مصلحته وتنتهي صداقته احب صداقته قصير جدا. ينقطع بعجلة. الثاني لذة اللذة. لذة يعني فيه انتفاع من الجانبين. الصديق المصلحة لا يصلح لمصلحته فقط - 00:23:21

اما هذا فيجد لذة في الحضور وجلوس وتبادل الاحاديث لكن ايضا صداقته لا تطول. لانه اذا وجد من يحل محل صديقه تركه بسهولة. والثاني الصديق ليش يا اخوان الفظيلة - 00:23:45

وهي الذي وهو الذي بينه وبين اخيه فضائل مشتركة بينهما صدق بينهما محبة بينهما تعاون بينهما وفاء بينهما اخوة وما اشبه ذلك من المعانى الجليلة الجميلة توافق فيها فادت الى - 00:24:03

قولي صدقتهما او استمرارها. نكون بهذا مررنا باستعراض سريع جدا يا اخوان ولا يغنى كما قلت لكم عن قراءتكم للكتاب آآآ اتفقنا في
الدرس الماضي على حفظ حديث ابي موسى يا اخوان في احد حفظه معناه يعني الطائفة الاولى هم - [00:24:24](#)
من وفقهم الله للحفظ وايش يا اخوان والفهم والفقه والطائفة الثانية فتح الله عليهم بالحفظ فحفظوا ونقلوا ما حفظوا الى الامة لكن
نصيبهم من الفقه اقل واما الطائفة فلا قوة الا بالله فهم - [00:24:46](#)
من اعرف عن العلم ولم يقبله وذكرت لكم بالمناسبة بالامس كلمة لطيفة لبعض السلف كن عالما او اي شي يا اخوان او متعلما او
سابعا او محبها بعدها ولا تكن الخامس من هو الخامس - [00:25:08](#)
لا قوة الا بالله يعني ما نقول فهو بعالم ذا ليس محبها حتى انا احب العلم ولا اهل العلم بل يكره الحق ويكره العلم هذا هو ذلك ولا قوة
 الا بالله - [00:25:36](#)
ولهذا لن نعدم يا اخوان هذه الاوصاف الجميلة. يعني بعض الاخوان يقول انا درست ودرست عشر سنين وانا يا اخي ان لم تكن عالما
طول عمرك خلك متعلم والله يتعلم ولا - [00:25:51](#)
اه ما حصلت شي وانسي كثيرا نقول يا خي كن سامع فاذا سمعت لابد ان يقر في قلبك من اذنك شيئا مما سمعته والله انا احضر
احيانا احيانا ما احضر - [00:26:06](#)
نقول ان لم يحصل هذا ولا ذاك فكن على الاقل ايش يا اخوان نعم محبة للخير محبة للعلم واهله - [00:26:21](#)